[50] وبقي عبد ا بن جبير في اثني عشر رجلا، وقد كانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبدالدار، فبرز ونادى: يا محمد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة، فمن شآء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: يا طلح إن كنتم كما تقول * لكم خيول ولنا نصول (1) فاثبت لننظر أينا المقتول * وأينا أولى بما تقول فقد أتاك الاسد الصؤل بصارم ليس به (2) فلول * ينصره القاهر (3) والرسول فقال طلحة: من أنت يا غلام ؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال: قد علمت يا قضم (4)، أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالحجفة، ثم ضربه (5) أمير المؤمنين على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، وسقطت الراية (6)، فذهب علي عليه السلام ليجهز عليه فحلفه بالرحم

_____ (1) لنا نصول ولكم خيول خ ل. (2) في المصدر: ليس له فلول. (3) الناصر خ ل. (4) في المصدر المطبوع: يا قضيم. وفي نسختي المخطوطة من المصدر: يا قصم بالمهملة وفي السيرة: يا ابا القصم، وفي هامشه: وقع في بعض النسخ " القصيم " مصغرا، وفي بعض آخر: " القصم " مكبرا كصرد، والذى في شرح أبى ذر: والقصم بالقاف: الكسر الذى يبان به بعض الشئ من بعضه والفصم بالفاء: الكسر الذى يبان به بعض الشئ من بعض، قلت: و الذى في النسخة ابى ذر هو الصواب، وهو الموافق لما حكاه الزرقاني في شرح المواهب عن ابن اسحاق (ج 2 ص 35). أقول: سيذكر المصنف عن الجزرى انه القضم. (5) ضرب خ ل. (6) في الامتاع: وفي ذلك يقول الحجاج بن علاط السلمى: أي مذبذب عن حرمة * اعني ابن فاطمة المعم المخولا جادت يداك لهم بعاجل طعنة * فتركت طلحة للجبين مجدلا وشددت شدة باسل فكشفتهم * بالجر إذ يهوون أخول أخولا وعللت سيفك بالدماء ولم تكن * لترده حران حتى ينهلا _____